



كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

College of Sharia & Islamic Studies

مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

Journal of College of Sharia & Islamic Studies

نصف سنوية – علمية محكمة

Academic Refereed – Semi-Annual

ISSN 5545 – 2305

المجلد ٣٣ – العدد ٢ – خريف ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٥ – ٢٠١٦ م

Vol. 33– No.2, 2015–2016 A / 1437 H

التعريف بمخطوط الطب النبوي

لداود بن أبي الفرج الحنبلي (ت ٧٣٧هـ)

تأليف

د. عبد الجبار سعيد

قسم الدراسات الإسلامية

كلية الشريعة – جامعة قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد

فهذا تعريف بمخطوط "الطب النبوي" لداود بن أبي الفرج الحنبلي، أقوم بتحقيقه، وأرجو الله أن ييسر لي إتمامه في أقرب فرصة التعريف بالمخطوط:

يتألف هذا المخطوط من ١٠٣ لوحات أي ٢٠٦ صفحات كتبت بخط كبير في إحدى نسخه، ومصدرها هو المكتبة الطبية الأمريكية، رقم ١٧٩ مجموعة سومر. و٨٧ لوحة أي ١٧٤ صفحة كتبت بخط صغير في النسخة الثانية، ومصدرها جامعة بيل رقم عربي ٥٣٧.

وهناك نسخة ثالثة من مكتبة بايزيد عمومي رقم ٤١٢٩، مكتوبة في ٨١ لوحة أي ١٦٢ صفحة وقد كتبت سنة ٩٨٢ هـ.

هذا ويضم المخطوط بين دفتيه (٤٥٥) أربعمائة وخمسة وخمسون حديثاً مرفوعاً، عدا الآثار الموقوفة على الصحابة وهي شاملة لمعظم ما نسب إلى رسول الله ﷺ في هذا المجال.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك نسخة واحدة طبعت من هذه المخطوطة، حققها الأستاذ عبد المعطي قلعجي، وذكر أنها من جامعة كمبريدج وتحمل رقم ٩٩١٦١ وذكر أنها منسوبة إلى موفق الدين عبد اللطيف البغدادي ت ٦٢٩ هـ . وتلك النسخة مكتوبة عام ١١٣٧ هـ

وبالعودة إلى النسخ التي أشرت إليها والمتوافرة بين يدي فقد انتهى الناسخون من كتابتها في عام ٨٦٨ هـ أي قبل تلك النسخة بحوالي ٢٥٠ سنة، كما أنها تحتوي العديد من الفقرات غير الموجودة في نسخة قلعجي، كما أن نسبتها إلى البغدادي لا تصح كما ذكر أكثر من فهرس وأكثر من باحث، وإنما تنسب لداود بن أبي الفرج الحنبلي على الأصح. وهذا ما سيتم حسمه بالتحقيق بإذن الله تعالى.

- ترجمة المؤلف:

دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ، الشَّيْخُ الْعَالِمُ الدَّمَنْهَوْرِيُّ الدَّمَشَقِيُّ الطَّيِّبُ.
كان نصرانياً ثم أسلم على يد الشيخ ابن تيمية سنة إحدى وسبع مائة، وحفظ القرآن
وتفقه وتعبّد وسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ، وَنَسَخَ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ^١، وبرع وصنّف كتاب "الطب
النبوي" وهو كتاب نافعٌ يحوي ومفردات نبوية، وحكى فيه نُصُوصاً عن أحمد، وكل ما
ذكر فيه من الطب مركب على قاعدة مذهب أحمد، وذكر في آخره فصلاً في التشريح، قال
الذهبي: توفي سنة ٧٣٧ هـ عن أربع وستين سنة.^{٢، ٣}

لماذا هذا المخطوط:

قد يطرح البعض تساؤلاً حول أهمية هذا المخطوط ومدى الفائدة المتحقق من العمل عليه، ويكفي
أن أشير هنا إلى أن هذا المخطوط حوى كثيراً مما لم يحويه ما قبله من كتب الطب النبوي لأنه متأخر
بالنسبة لها، ولأن الطب في وقته تقدم كثيراً على ما كان من قبل، وبالتالي حوى جديداً في علم
التشريح وفي الرياضة البدنية والنفسية وآثارها الصحية وغيرها.

- محتويات المخطوط:

قسم المؤلف كتابه إلى فنون ثلاثة:

- الفن الأول: في قواعد الطب (علمه وعمله)

ويشتمل على جملتين:

(١) المعجم المختص بالمحدثين، شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة ص ٩٤، مكتبة
الصديق، الطائف، ط ١١٩٨٨ م.

(٢) الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، جمال الدين، ابن الميزد الحنبلي (ت ٩٠٩ هـ)

حققه الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ٣٨/١، مكتبة العبيكان، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط ١، ٢٠٠٠ م.

(٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور بشار

معروف، ٢٨٥/١٥، دار الغرب الإسلامي، ط ٢٠٠٣ م

- الجملة الأولى: في قواعد الجزء العلمي ويشتمل على أربعة أجزاء:
 - الأول: في أمور الطبيعة.
 - الثاني: أحوال بدن الإنسان.
 - الثالث: الأسباب
 - الرابع: العلامات
- الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي ويشتمل على جزأين:
 - الأول: حفظ الصحة.
 - الثاني: مداواة المرضى.
- الفن الثاني: في الأدوية والأغذية ويشتمل على:
 - الأدوية الأغذية (مرتبة على حروف المعجم)
 - الأدوية المركبة ويشتمل على:
 - قوانين تركيب الأدوية.
 - ذكر بعض الأدوية المركبة.
- الفن الثالث: في علاج الأمراض ويشتمل على الأجزاء التالية:
 - ✓ فصل في الحث على تعلم الطب.
 - ✓ فصل في بيان الطب.
 - ✓ فصل في اجتناب من لا يحسن الطب.
 - ✓ فصل في كراهية أن يسمى طبيب.
 - ✓ فصل في الرقى والتمايم.
 - ✓ فصل في معرفة المرض بالجنس.
 - ✓ فصل في إباحة مداواة النساء للرجال.
 - ✓ غير ذوات المحارم، والرجال للنساء

- ✓ فصل في تشهية المريض وإطعامه ما يشتهي.
- ✓ فصل في منافع ماء الشعير.
- ✓ فصل في النهي عن التداوي بالنجاسات.
- ✓ فصل في مداواة الحمى بالماء البارد.
- ✓ فصل في علاج السعال.
- ✓ فصل في علاج الكلب.
- ✓ فصل في علاج الملسوع.
- ✓ فصل في الطاعون.
- ✓ فصل في الغيل.
- ✓ فصل في أن العين حق.
- ✓ فصل في الرقى والتعاويذ.
- ✓ فصل فيما يكتب إذا عسر على المرأة ولادتها.
- ✓ فصل في الأدوية النبوية.
- ✓ فصل جامع في فضل الأمراض وعبادة المرضى
- ✓ فصل في التشريح وكيف يصل الغذاء إلى الأعضاء.
- ✓ فصل في السماع

نماذج من المخطوطة:

النساي ابن ماجه
ثلاث فنون في فروع الطب علمه وعلمه
في الادوية والاعشاب السالفة وعلاج الامراض
يشتمل على جملة من الامور في فروع الجزر العلي
ويشتمل على اربعة اجزا في امور الطبسة والاعمال
باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالعلاجات
فامور الطبيعية سبعة احدها الاركان وهي اربعة
النار وهي حارة يابسة والهوا وهو حار رطب والماء
وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة
المزاج واقسامه تسعة واحد معتدل وغير معتد اما
مفرد وهو اربعة حار وبارد ورطب ويابس ولما من حوا
مركب وهو اربعة حار يابس وحار يابس وبارد يابس مادة
بارد رطب فاعدل امراض الحيوان مزاج امراض
لانسان واعدل منال الانسان مزاج الموشين
اعدل مزاج الموشين مزاج امراض الانبياء واعدل
امراض الانبياء مزاج امراض الرسل واعدل

